

مكتبة
الأسرة
١٩٩٨

مركز القراءة للجميع

الأعمال
الإبداعية

الموت على الأسفلت

عبد الرحمن الابنودي

www.egyptsons.com





لما وحتلي
الأسفلت

أُمّايه .. وافق بترحمي بالرحمى ..
 على مفارقة ضحى ..
 - وحدك - وبتعددي
 على كل حابه حلوه مفقوده
 ماتنسينيش يا أمه فى غدوده
 غدوده من أقدم خيوط سودا فى توب الحزن
 لاتولوى فيها ولا تهللى ..
 وحطى فيها اسم واحد مات
 كان صاحبي يا أمه ..
 واسمه

ناجى العلى



ياقير تاجي العلي .. وينك ياقير
ياقير معجون بشوك مطلى بصبر
موت يقرب عليك .. يرتد خوف
وذا مخافش الموت .. يرتد جبر

ياقير تاجي العلي .. يادى الضريح
كن ميتك لئلا فنى وطنى صريح
حنك فنى ناضر القلب .. غفر
دان قلبه .. أرض مخيمات الصفيح ،

لأرض متغريبة .. واخلم ملكك
خريطه شبه الوطن عاصرها ملك
واقف وراها شريد عاقد إيديه
حن الوطن ذلك .. للأرض .. تلك

غشيم فى حب الوطن .. طبعاً غشيم
سالى تحب الوطن .. من العمى
على ضريقة العرب فى الحب .. عيش
وفى .. تقى .. متقى .. لكن لئيم

○ ○

(١٤)

تاجي العلي فى الأغنية

هل عليه

ماسك رنجه

زى الغزالة البرية

كام قلت له : قولها خفايف

نص شفايف

شوف الرنجه

قاللى : يا شاعر لو خايف

والرنجه فيها دمع وضحك

وأرض ملك

قصاد رنجه

وإين واقف خلف السلك

والرنجه فيها يهود .. بحاخام

والأنكل سام ..

جنوه الرنجه

وعرب لطاف عايشين فى سلام

رسم الكفوف زى الصبار

"حنظل" بهرار

صبي قصير واقف مختار

قدام رسمه

رسمه لاتعرف تتحدّق

ولا بتناقق

عيب ناجى إنّه عاش صادق

عاش للرسمه

كان زيتى .. يائس يأس مميت

لكن عفريت

دخل لأعداؤه فى البيت

شايل رسمه

والرّجّه مافيهاش سما وبيوت

لكن لها صوت

ياناجى .. كان لابد تموت

برّه الرسمه

لو كل إنسان جزائره فى الحياه .. علمه

أننا الى سافر بلاد الإنجليز .. قتله

قتلت ناجى العلى أنا رسم صوره

يواحيه الحزن فيها برايه مكوره

أنا فضحني ورسمنى صوره طبق الأصل

ما غرقتى يكذب ولا يطلع قليل الأصل

الناس بترسم بريشه وهو ريشه نضل

فضح رموز الروايه وهيه ع المسرح

قتله بايدى وايد غيرى فى آخر الفصل

ويابلادى .. مائز عجيش نفسك عشان صوره .

أنايه ..

وافنى بترحى بالرحى

على مفارق ضحى

حدك .. وبتعددى

على كل حاجة حلوه مفقوده

ماتسينيش يا أمه فى عدوده

عدوده

من أقدم خيوط سودا فى قلوب الحزن

لاتهلى فيها ولا تولى

وحطى فيها اسم واحد .. مات

كان صاحبي يا أمه ..

واسمه .. ناجى العلى



على لا أهلك .. ولا أهلك ساعات أهلك

ماتحكيلش ع اللى قتلك .. مش حاخذلك تار

ماملكش غير أحسك خالص على قتلك

نبيل فى غربه .. ييفرق عن قتيل الدار

باماشى للنور .. ومش ماشى على مهلك

إحنا خطاويننا يم الموت .. تجيب العار

نا الموصاد .. والفساد .. قاتل كثير قبلك

كل .. و غسان .. وإسل ماجد ابو شرار

وحاموت .. لاشفتك .. ولا حاعرف فى يوم قبرك

لا حاخط زهره عليه .. ولا حاعرس الصبار

حاولت قتل الجهل طلع الجهل متعلم

واحه قتلك

حؤلك وانت واضح .. سزه الأسرار

أطفالك البؤسا .. قاموا هناك ورا الأسلاك
يفتحوا بالضوافر فكرة الشُّبَّاك
مين أول اللى رسمهم فى الصحف إلَّاك ؟
قلعوا الهدوم القدام .. وطلعوا بهدومك
إصحى يانا جى العلى .. قامت القيامة هناك .

قامت قيامة ثمانيه واربعين .. غارقه
فى طريقها ذلّ النين العاقر الناشفه
إصحى يانا جى العلى .. أهى صحيت الضفه
يقشعروا الأرض .. إصحى جـاوب المـزّه
بن القلم من جديد وارسم بنات غـزّه
غـزّه اللى حضنت سلوكها وعشقت الحـزّه
مامايتشى .. طب مانت مت .. عرفت تتوقى ؟

ومن الزوايا والأركان

خرج الطوفان :

ألوفات شيطان .

إصعد يا ذخان

إبعد يا شيطان

إجين يا جبان

رجع الاسم ورجع العنوان .

يغلبى البركان

ويفور

ويدور

إنه السور .. طلع الإنسان .

أحضر العاري عليه الوشم :

خريطة الدم .. فلسطين

يا أحلا الأوطان ..

مين قل بعنا ؟

مين قل ضعنا ؟

يا تقيبه واربعين كدابه وكدابه ياسعه وسين ..

أشار له نار طوق الكثران

واليوم يا حليل

يا حليل

يا بيت خم .. الإعلان .

يا .. صوت الطفل التي يبحر في بلدتي

بارك روق فيك يا ولدي

يا .. بهر النار الفديرة أوعى تطفل جريان

دراعات الوحش الغاضب .. أصوات الكروال

راجح

فلح

مازن

مرون

وأحدنا بشارك يا غسان

يا كمال ناصر .

دمك حاصر

أعداءك .. مش بس في لبنان .

... « ماجد يا أبو شرار » جيتنا

دمك فينا

لسة سامعينك تناديننا .

ما عادتش الدمعه مكتومه

صحت صرخه .

صحت صرخة روح محومه

تصفع « روما » .

ع الكتف نشيلوا سرير الفندق ونشيلك

مواويل الثورة مواويلك

تحت قبضك غنوة شهدا

من كل غنم ..

زاحفه يا ماجد تحت الثورة تغنى لك .

عطر الأنبياء ف مناديلك .

ولادك يا أبو شرار بالطوب

عدلوا المقلوب .

تطبوا كل القدر المكتوب .

فتحوا بوابة الفجر

ووجوه الغدر

وصاحوا : يا فلسطين

(يسقط كل الكذب العرقى)

(يسقط كل الاخوه الخائنين)

نرسم بالدم خريطه للأوطان

إنفلت الجان

والمسجون قام يأكل السجان

دارت دارت

العجلة والدنيا احتارت

دارت دارت

لعبتهم بارت ..

قوتهم خارت .. وانهارت

والدايره على الباغي دارت

دارت .. دارت

يادنان الكبش .. الظلم .. التهمر .. على الطرقات ..

فارت ..

ومخيم بات .. وصبح ميدان

الدينيا انحطت وانشالت

أطفال الأرض اغتلبه

أطفال الدنيا اغتلبه

أطفال السنوات السودا

رفضوا الذل ..

ياكل العرب المعروبه

ياراس العرب المغلوبه

ياجيوش النصر المغلوبه

رجعت أرواحنا .. المنهوبه

رجعت إرادتنا الملووبه

بتحارب بالصوت والطوبه

أصحاب الأرض الأصليين

أصحاب النور والليل والطين

نبئت فلسطين

أصل فلسطين

روح الأمه ..

إزاي لاجئين .. ؟

على أسفل الشارع شهيدا
 على أسفل الزنازين مـاجين
 — أقجر ارضع من دم الطفل
 — اجن اوسع كنزنا القفل
 — مات حكايتنا ومش راجعين ..
 مش راجعين
 مش راجعين



على قد فرحى الشديد .. على قد خوفي الشديد
أحمل إيماني الأكيد .. يحملني شكى الأكيد
وقد ما قريب يا بكرة قد ما انت بعيد
أنا الميس .. خفيف الظل .. أنا الصامت
راقص في قلب العزا .. باكي في صبح العيد .

من كتر ماشفت .. ما با صدقش إيماني
أنا شاعر الشمس .. وادى الشمس ناكراني
تناني في فرحها ، في الحزن فاكراني
وأبني طوبه .. في قلبي تهد ميت طوبه
منين تيجي التوبه عن هك يا أوطاني ؟!

وياموت يامدفع في ثرياني بريح سودا
الهم .. دائما يرحل .. بس ليه عوده
ما بت جناحاتي لكن لسه مفروده
ويا قلب .. يا كلب .. تترك ساحي وتنبح
بطل تغد .. فلسطين لسه موجوده .

يا وطني .. أفضني .. ولا زد فيا الفم
خليني واحد .. ولو .. لطختني .. بالوضم
لو الحرايط .. بتصدق كنت اعيشها .. رسم
وانقش خريطتي .. عبيطتي .. فوق جدار قلبي
بلك الخيم إبر يا قدس .. وانتى الوشم .

منين أجيب ناس لمعناة الكلام يتلوه
إذا كنت باجى أقوله نصّ عقلى يتلوه ؟

لا .. نحاول
الكلام مش مُتجيب .. والصمت عار
والمسافة بعيدة بين الفعل والقول البليد
لكن نحاول .
لا القصيدة حتجربى ع الأسفلت
ولا ترمى حجر .
ولا فوق أكتافها راح تحمل شهيد
ولا حتبعُد خطر
ولا حتقرب بعيد .
الكلام - آخر المطاف - هو الكلام
والدم دم .
القصيدة توصف الدم الذكى
ماتشيلش تقطه .

توصيف الأم اللى ماتت بنتها قدام عينها

بس وصف
وصف جيّد .. وصف خايب
وصف صادق . وصف كاذب
فى النهايه .. كله وصف .
كل شعر الوصف ..
مايساويش فى سوق الحق صرخه .
الكلام عن كل ده
شئ م التطاول ..
إنما .. لازم نحاول .
الحجارة اللى ف رفع وف غزه
وف بيت لحم
وف بير زيت
ويافا
والخليل
والمدن كلتها
مش هيّه الحجاره .
الحجاره اللى ف إيدين ثوار فلسطين الصغار
ماهيش حجاره .

أنا بأعرف الحجارة

ياما طوّحنا حجارة

حجارتكم .. مش حجارة .

ع الأقل ..

بتختلف عن الحجارة اللي ف شارعنا.

زى ماشاركم بيغرق عن شارعنا .

الحجارة اللي ف شارعكم ..

كائنات نابضة وحيه

كائنات مش جامده ولا ثابته .

والحجارة اللي ف شارعنا ..

ميتة

لا .. تئن الصيف من لسع الحرارة

ولا يرعش جلدها مرور الشتا .

عمرها ماتغنى غنوه

ولا بتردد هتاف

لوشيعها .. تخاف .

عمرها ماتئن ولا تحتج من ضرب المعاول .

الحجارة الميتة الباهتة الكسحه

الحجارة اللي الأمم المفاول .

والحجارة اللي ف شارعكو فلسطينية

زى ما انتو فلسطينية

في قلبها نبض القضية

مشاعرها .. إنسانيه

عارقه أصحابا وأعداءها وذكيه عن القنابل .

والقصيده ..

مشكلتها في التناؤل .

مشكلتها في البداية والنهاية

مضامينها وشكلها

وعديد من المسائل .

القصيده قصيده

بس الفعل فعل .

هل نكف عن المحاولة ؟

أو نحاول .. ؟

لو سكّتنا .. يقولوا : ضاعوا

لو وقفنا .. يقولوا : باعوا

وإذا قلنا

يقولوا فين الكلمه من زمية حجر ؟

صرخة قتيل ؟

ثورة الأطفال

تخلّي الشعر لو كان عبقري ..

وزنه قليل .

يارفاقه .. شعرنا ماهوش بخيل .

أعذروا الشعر إذا خرسوا النهارده

واعذروا الكلمة إذا احتارت ودارت

النهارده .. الغنوه للأفعال.

واعذروا العواجيز إذا صمتوا النهارده

واستكانوا للرقاد في الصمت مدّه

النهارده .. الصرخه للأطفال .

الكلام مايشيلش جُته .

الكلام .. مافيهش دم .

الكلام مافيهوش هجوم ولا تراجع .

الكلام .. مالوش لجان .

الكلام .. ماهوش محاضر بالمدافع .

لادكا كينه بتقفل

ولا تبسّم غيظانه

ولا قاطعين عنه نوره أو مياهه

ولا ممنوع م العمل .

ولا مشلول بالحصار الاقتصادي .

ولا بالعار المسبل للدموع .

ولا بيعاني عطش وبيعاني جوع

زى أصغر طفل في الوطن المقاتل ..

نسكتوا ؟ ولا نحاول ؟

لأ نحاول

لأ .. نحاول

لأ .. نحاول .



القدس قُدسى .. يمامة صيف .. فى غيبتها
 تطير .. تحببى .. بأشواقها وغيبتها
 فاكرانى .. من يد صيادها .. أنا ... اغيتها
 فاكرانى صوت الآذان الحى فى « حطين »
 وعجنى فى ضلوعى قلبك يا « صلاح الدين »
 شايلى صُراخ اليتامى ولوعة الماكين .
 فاكرانى كفن الشهيد وخيمة اللاجئين .
 وأول الأتقياء .. وآخر المهادرين .
 تحببى .. وتبوسنى .. وتغلس على خدودى
 هاربه بحدودها القدم .. تتحامى فى حدودى
 تبكى على صدرى ذبكة حزن على عودى
 تبكى وفاكره حاهدها واسكنها
 أنا يالى من موت شرايبنى اتسج موتها
 وصوتى يوم الغنا الباطل بلع صوتها
 مافيش فى قلبى .. ولا آهه .. أموتها

كل الآهات ميته .. أنا حبس همى .
 نَزَعْتُ صورتها من بُكرايا .. من أمسى .
 حطين .. لاحطينى .. ولا قدس المعلوم قدسى .
 ولا عارفه تنسانى زى مائتت ونسيتها .
 القدس تيجى يمامة نور مطفيته
 طالعه لى م البرد .. للصيف الجديد تسمى .
 فاكره فى كفى طعام وف قلبى أخويه
 هيه الى مش واعيه والّا أنا الى مش باوعى ؟
 لادمع يسقى عطش عينى ولا ميته ..
 ياخزن لاتترجّمه آهه .. ولادمعه .
 ماكنّا فاكريننا أطفالك ياست الكلّ
 الكذب مايجيش هُمّه إحنا مش أطفال
 وكنا فاكريننا أبطالك .. أيادى السيف
 سيوفنا من قش ودى ماهيش إيدين أبطال
 ضيعنا ع القهوة نصّ العمر تتأوب
 ننتظروا من ربّنا تتحسّن الأحوال .

يا قدس لمي جناحك وارجمي تاني
لاتصدق قولي ولا تثمني أحضاني
نامي في حضن العدو .. هو العدو الأول
يا قدس خافي قوي من العدو الثاني
الخنجر المختفي وإنني فاكراه ضلّع
الأفعى ورا ضحكتي والموت في أنفاني
وصفحتي في النضال
بيضا يياض الثلج

لمي الجناح .. البناني ف قلبي مسكونه

بيام غريب الوطن

حببته .. يوم مارطن

يوم مالتهم خضرتك

فدان ورا فدان .

يوم ما طرد أسرتك

إنسان ورا إنسان .

يوم ما هدم ماديتك

وكثر الصليبان .

يوم مازحف أفعى وبتحاصر

دبح الفلسطيني وقتل

جمال عبد الناصر .

يا قدس قولي لحيطانك إثبتني بقوه

حيخلصك إبنك الى أنا مانيش هو

لاتبحث عن حلول ..

الحل من جوه

الحل من جوه

الحل من جوه .



لكن فلسطين أهله في القلب والقبضه
لكن فلسطين أهله جوه العروق نابضه
عارفه القديم والجديد . قاريه قوى وحافضه
طاهره في ساعه الأذان .. وتصلى في الشارع
يا وطنى أدي الذمما .. لو غزت تتوضى
يا قدس يام الشهيد في العتمه عاتقيني
أنا متصل بيكي من وطني ومن ديني
يا مجدى الأقصى أقصى ما في الدموع عيني
وأقصى ما في وريدى الدم بعد هم
واخوتى مش هنا .. يا قدس سامعيني



الفجر صُغ المراس يا قبضة الحبال
يا ثورة لا ليها عم .. ولا أخو .. ولا خال
قدرك وطن يشتري الوطنيه بالأموال
وانا قدرى أحلم بصوتك .. وبدوام دمك
ويوم يملوا الكبار الفرجه ع الأطفال
أنا حلو في الشاشه في الجورنان لكن ظلى
تقيل .. يا أمه بمأق .. بتتلى
للاده شاي ساده وانا دمي الى يبحلى
وكل يوم قطره قطره الدم بيرسب
مستنى إيه يا وطن ؟ لما أغيب كلى ؟
بتدفعوا المال خلاص ذمه ده والاذكاه ؟
معاكو أموال تننى البكاى طعم بكاه
وتقتلوا في ضمير الفجر أى حياه
أبرد من التلاجات يادمننا العربى
مأق مش من عدوى .. أنتم المأساه

حبيبي .. كل ما بأنسى
تفكرنى الحاجات بيكى
أنتك .. تدمعك عينى
كأنى مش حاغنيكى .
دمايا .. ماتسأهلش تكون
كُحللة ليله لعينيكى .

وانا الدرويش
أنا السابح بمسبحتى .. ومبخرتى
وتوب الحيش
أغنى لك
وأموّل لك موايلك

ماتسمعينيش
ولاتشوفينيش
ومش لازم .. مادام عايشه
ماذمت باعيش .

وياما بيكى عقلى اتحن
وانتى الآن
إنتى الظن
وانتى قلمى لحظة فن .

ياغنيوى
أنا أحزن أغانيكى .
وانتى الحلم .. آه من حلم
لا نسينى ولانسبى .

يبيعوا اللون
يغشوا الدم
يهذوا الكون
يشيلوا الكيف فى عبّ الكم .
أنا أنفاسك الحضرا
وانا المرح المي فى جبينك
أنا الحنجر فى شريانك
وانا اللقمة فى إيد طفلك
أنا قبرك وأكفانك
وانا الشعاع فى حقلك
أنا الجاهل لكن باقرا
وبافهم غاية النظره .

أنا دارك وأنا أهلك
وانا وردك وأنا نسلك

أنا رَغِيْبِكَ وَفَرَّائُهُ

وحطَب النار ..

وزيتونِكَ وَزَنَائُهُ

أنا القاطِفُ وأنا العِصَار ..

وإسلامِكَ وَفَرَّائُهُ

وقلبي مُنْشَد الأذْكَار ..

أنا العابد

أنا الزاهد

أنا إلى يَحِب .. مايلومنيش

أنا العاشق ..

أنا الدرويش ..

« صلاة الثورة مائفوتنيش

ودم شهيدى وَصَّافى ..

بماء نافي

بماء من نبع نُورافى ..

في قلبي مافيش

- في أسرارى ولا حكايتى - إلا انتى ..

يا خيط النور

يا كَوْه في سور

يا نور منظور

يا خير محظور

أنا الإيد إلى مائعافى

أنا الأيّر .. وأنا المأسور ..

أنا الغايب

أنا الدايب

- صَبَّابة - والجناح مكور ..

وأنا التايب ..

عن الماء الحرام والعيش ..

أنا الدرويش

أبو الدراويش

جناحات قلبي من غير ريش ..

وحاؤرينى

صعيدى .. بس قُولى إيه ؟

فلسطينى ..

ومصرى .. بس قلبي إيه ؟

فلسطينى ..

وعربى .. بس أصلى إيه ؟

فلسطينى ..

فلسطينى ..

فلسطينى ..

وَأَنَا الدَّرَوِيشُ

أَنَا الْمَاشِي وَإِنِّي الْفَكْرُ

أَنَا الْمَجْنُونُ فِي قَلْبِ الذَّكْرِ

وَمُخْتَلِرُ الْحُبِّ الْيَكْرُ .

سَكَنْتِي إِزَى كَدِهِ فِي عَيْشِي ؟

وَنَحْشَتِي فِي نَحْاشِيشِي ؟

كَأَنَّكَ قَيَّا مَوْلُودِهِ .. وَمَوْجُودِهِ .

وَمَقْقُودُ حَبِّ مَقْقُودِهِ .

وَأَغَانِيكِ أَنَا هِبِهِ .

عَلَى صَدْرِي غَيْطَانُ زَعْتَرٍ .. وَمِيرَامِيهِ .

مِيرَامِيهِ عَلَى صَدْرِي

وَيَوْمَ مَا أَمُوتُ

تَحْمِيهَا .. وَتَرْمِيهَا عَلَى قَبْرِي .

أَنَا الْمَنْقُوشُ فِي كَفِّتِكَ

يَا مُوشُومِهِ عَلَى صَدْرِي .

يَا كُبْشَةَ عَطْرِ رِيحَانِي

يَا صَوْتَ دَمِي إِذَا يَسُرُّ

وَلَا يَفْصَلُنَا يَوْمَ فَاصل

وَدِهِ الْحَاصِلُ

فَاتْلُومِينِيشِ .

دِه أَنَا الدَّرَوِيشُ .

أَنَا الْمَقْتُولُ

أَنَا الْمَهْبُولُ

أَنَا الَّتِي بَا أَذْرُوشِ الدَّرَوِيشُ .

بَا فَرَّقْ جِرْحِي عِ الشَّوَارِ

وَإَكْفَنْ مَيَّتِي .. بِنَوَارِ

وَفِي صَفُوفِكَ تِلَاقِي

أَفَرَّقْ عَيْشِي .

مَا تَحْرِقْشِي عِيَابِي النَّارِ

وَلَا اللَّحْيَةِ .

وَمِنْ حَارِهِ إِلَى حَارِهِ

وَمِنْ شَارِعٍ إِلَى شَارِعٍ

وَمِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ .

يَقَابِلُنِي الْعَدُوُّ بِرِصَاصِ

أَقُومُ نَاقِضُهُ مِنْ الْجَبَّةِ الرِّصَاصِ وَارْمِيهِ

كَأَنَّهُ قَشِ .

قُلُوبِ الْأُولِيَا

نَيْتُهَا لَا تَنْتَفِشُ .

أَنَا الدَّرَوِيشُ

مَا يَنْتَفِشِيشِ فِدَا وَاخْلَاصِ

وَالرَّجْعَةِ .. مَا تَنْتَفِشِيشِ .

صورتها تطلّ م الطّافه
 عيونها السودا عشاقه ومشتاقه .
 وانا الدرويش بانزف دم
 وسع لى الطريق ياعم
 وماشى بجرحى مش مهمّ
 ياغرسى يا اتّفا موقى
 حبيبى .. ساكنه فى سوقى
 وماسك إيدها فى السكه
 تسابق خطوقى ضحكه
 ولون الدم فى صدرى ماسكتنيش
 وخلاقي أعيش وأعيش
 أعيش درويش يادرويشه
 يادرويشه واموت درويش
 أعيش درويش
 وامشى أدروش الدراويش
 واغنى أدروش الدراويش
 واموت بأدروش الدراويش
 حبيبى تعيش
 حبيبى تعيش
 حبيبى تعيش .

الصخر لو ينفجر .. التبع إيه ذنبه ؟
 سباق فى ساعه ما بين إنسان وبين قلبه
 مادام لموت .. إحمل السيف اللى بتحبّه
 واذا اندفعت اندفع .. واذا ان وقعت بـ
 طول عمره وطنك يحلم بتبدي حربّه .
 وجى يا بلد الحرايق واصرخى .. بجنون
 وإحرقها مدن وكروم وناس وسجون
 ملعون أبوها الحمامه أم غصن زاتون
 معموله لاجل الضحايا يصدقوا الجلاد
 أجبتك العُمر يا فلسطين واموت مديون .
 يا إيد يامتكتفه ... يا صهر يامنجلد
 يا طفل .. مين ورثك الإحتال والجلد ؟
 يا طفل بهموم رجال .. يابنت قبل الولد
 يا أرض تطرح حصّ يا قلوب بتطرح عند
 مين الى قال الكلاب تسكن غرين الأسد ؟

طلع مش مهمّ السلاح
طلع يغنى عنه الحجر ..
طلع مش عويس الكفاح
مادام فيه إرادة وبشر .
طلع مش بعيد الصباح
ومستنى .. خلف الشجر .

وياما حاولنا نكون
لاكنّا ولا يحزنون
خبرنا وضوح العيون
وعكرنا صفو الشجون
وماتت ليل الزاتون

عشان كنا برّه الوطن
وأفضل فلسطيني فينا
بلغة المنافي رطن .

ولما ضياء الفجر لاح
نيران حمرا لـون الجراح
وساعة ماصح الى صاح
وساعة ماشاء القدر
طلع مش مهمّ السلاح
مادام فيه أيادي وحجر

فلسطين بجيش مش منظم
بتزحف صفوف م الخيم
قصاص غمر والبادي أظلم

وطفل الحواري انتشر
وصوت الحواري انتصر
وجيش العمدو انكر
ساعات نملوا وشّ الصباح
ساعات ماتلاقيلناش أثر

طلع مش عويس الكفاح
مادام فيه إرادة وبشر
طلع مش مهمّ السلاح
طلع يغنى عنه الحجر .

يَا بَحْتُ كُلَّ الْيَوْمِ لِلْوَطَنِ شَاثُهُ
وَبُوشْ وَاحِدْ يَقَابِلُهُ وَيَنْسَى أَوْشَاثُهُ
عَاشُوا إِلَى مَاتُوا .. وَلَا مَاتُوا إِلَّا مِنْ عَاشُوا
يَا نَبْعَ أَحْمَرٍ يَزْحَفُ عَ الشَّجَرِ وَالْتَلَّ ..
حَيَّ الشَّبَابَ الْفِلَسْطِينِي وَقُول : عَاشُوا

عَاشَ إِلَى هَزَمَ الْعَدُوَّ بِتَقْدُّمِهِ الْعِلْمِي
الْصَّدْرُ عَارِي .. وَإِمْتِي الصَّدْرُ كَانَ مَحْمِي
عَدُو .. مَا يَرْمِي إِلَّا أَحْلَانَا سَاعَةَ يَرْمِي
يَا مَبْتَجِهَ لِلْوَطَنِ .. إِنْبَعِ خَطَاوِي الدَّمِ
أَنَا الشَّهِيدَ إِلَى بَاغِهِ حُلَّكَ الثَّلْمِي

تَضْرِبُ دِرَاعَكَ رَصَاصَهُ لَا تَعْنِ الْأَلَمُ
لَكَ يَدٌ تَانِيَهُ قَوَامُ تَنْقِلُ إِلَيْهَا الْعِلْمُ
يَضْرِبُهَا بِرَصَاصَةِ تَانِيَهُ تَنْفَجِرُ بِالنَّدَمِ
عَ إِلَى اتَّخَلَقْتَ يَا بَدِين .. وَأَنْتَ فِي حَاجَةٍ لِيَدٍ
(تَعِيشُ فِلَسْطِينَ) تَقُولُهَا . تَتَكْتَبُ بِالْدَمِ .



سنة كامله عدت وانا صاحي
إسم بلادي هوّه سلاحي
والثورة بتسهر صبّاحي
في الحارة الفلسطينية

ألف سلامه .. ألف سلامه
يا علمي اللي ظلموك .. ياما
حتى الدنيا .. ليها قيامه
في الحارة الفلسطينية

أعلامي سودا من الممّ
أحلامي حمرا وذه .. دمّ
في الأكفان البيض نتلمّ
م الحارة الفلسطينية

يا سلام طالعه ياثوارها
أجسادنا سلّم لقمزها
الأطفال خلّعت أغمارها
في الحارة الفلسطينية

يا أرض الرسالات باركيننا
بنوقى النّدر اللي علينا
بأذيين من موت واحد فينا
في الحارة الفلسطينية

الثوره ضد الصهيوني
هيت عقلي وهيه جنوني
واتقهقر لمــــأ يردوني
للحارة الفلسطينية

الحارة الفلسطينية
لشاهها بتنجب أنبيها
موجة البحر الرايمه وجايه
للحارة الفلسطينية

يا حجارقي .. ل سلاح الواطي
يا قنابل .. يارصاص مقطّاطي
أنا ماشي معدول وصراطى
الحارة الفلسطينية

أنا بادی وف یدی حجارة
وجهنم .. أولها شرارة
الوعى الى كأنه بشاره

م الحاره الفلسطينية

أنا ثوره .. وسيبنالكوا الدوله
بتقوللى : لاقوه ولاحوله ؟
أهو لينا شرف الماولة

في الحاره الفلسطينية

وباواجه كل مابا تقدم
الدوله ام الجيش متنظم
أمريكا .. هزمتها الخيم

في الحاره الفلسطينية

مولود محتل ومتكثف
مولود متنمر متصنف
أشنتنى .. إعيدم اتعسف

الحاره فلسطينيه

أنا أعلا ما فى صوتى .. سكوتى
واحلا حياه باعشقتها .. موتى
أنا أرضى وجوى وملكوتى

الحاره الفلسطينية

دمعى نزل ع الطلل .. زى البلل والليل
فتت حيطاتى وجرفنى فى مجارى الليل
ظنيتنى فارس .. أسد .. صديد .. شديد الحيل
يوم ألقا .. اتقدموا الفرسان لبحر الموت
انكرنى صوتى القديم وأنا مرمرى تحت الحيل .

الفجر عمره ماقال لليل : عن إذك .
يطلع .. يغمض عينيك .. يصرخ يصرم اذك .
يهجم .. يعربك .. يخليك تحريم وزنك
مش كنت بتغنى للفجر السجين يطلــــــــــــــــع ؟
أهو اندلع .. ليه مقابل فرحته بحزنك ؟

زى العدو إنت - صدقتى - وكلك زيف
فضيت لقتل القسايد يوم ما بعت السيف .
وف ساعة الحم ترهن ذمتك برغيف .
أما الوطن .. فاتركه لحراة الأندال
لغربته فى الشتا . وذلتته فى الصيف .

فَتَحَ الحَجَرِ جِيبَهُ .. وَأَنَا شَايِلَ الرِّشَاشِ
رَبَطْتُ جِرْحِي - وَأَنَا بِاجِرَى وَرَاكَ - بِالشَّاشِ
أَنَا بِاجِرَى بِمِرْتَبِي .. وَأَنْتَ بِتَجِرَى .. بِالشَّاشِ
وَقِيلَ مَا يَلْعَلُكَ تَحْتَ الْحَيَمِ .. لَيْلِ
حَاهِدِيكَ رِصَاصَهُ .. خَجَرَ يَدُكَ مَا يَنْمَعُهَاشِ .

صَهِيوَنِي .. بِأَزْحَفِ وَرَاكَ .. يَبْقَى لِيكَ غَضِي
وَحَاقِلْتُكَ : إِحْتِرَامِ .. لَوْضَعِنَا الْأَدْبِي
إِرْفَعِ قِنَاعِي تَلَاقِي وَجْهَكَ الْعَرَبِي
وَأَهْلَكَ الصَّامَتِينَ .. فِي صَمْتِهِمْ نَايِمِينَ
عَجِبْتُكَ عَلَى صَمْتِهِمْ .. لَا يَقْلُ عَنْ عَجَبِي .

أَخَذُوا عَلَى وَجُودِي بَيْنَهُمْ .. وَاسْتَتَبَ الْأَمْرَ .
خَمَارَهُمْ إِلَى عَشَائِهِ .. حُبُّوا شُرْبَ الْخَمْرِ
وَلَمَّا بَكَرُوا .. انْتَشَى زَيْدٌ مِنْ شَتَبَةِ عَمْرٍو .
لَقِيَتْ خَرِيطَةً وَطَنَكُمْ فِي الْغَزَا بِتَرَعَشِ
وَعَرَشَتْ أَنَا عَ الْخَرِيطَةَ بِأَيْدِي .. شَاهِدَ قَبْرِ .

بِأَزْحَفِ وَرَاكَ فِي الضَّلَامِ .. وَالْحَارَهُ مَدُودَهُ .
خَوْفَنِي لِيهِ الْحَجَرِ .. وَأَنَا مَا شِي بِبَارُودِهِ ؟
يَا بُوَ إِيدِ طَوِيلَهُ قَوِي .. بِشَرَايِينَ مَشْدُودَهُ
يَا خِيَالِ مَقَاتِهِ .. يَا حَارِسَ غِيْطِكَ الْعَرَبِي
مَا شَفْتَشِ الْغِيْطَ بِتَاكَلِهِ مِنْكَ الدُّودَهُ .. ؟

يَا بَحْرَ .. إِهْجِمِ قَوِي عَلَى الشُّطُوطِ .. وَارْتَدَّ .
لَا الرِّيحَ مَوَاتِيَاكَ .. وَلَا فِيهِ بَحْرَ سَاعِدُهُ حَدَّ
مِنْ حَارِهِ تَحْتَ الْحَيَمِ .. جَوَّهُ شَارِعَ سَدِّ
يَا بَعْدِي عَنْ إِخْوَتِي ... يَا بَعْدَ أَوْطَانِي
أَنْتَ حَيْطَانُ الصَّفِيحِ إِلَى مَتَاوِيهِ الْوَرْدِ .



لَسْه مَاشِيفْتِشْ طُؤَافَه
يَا لِي بِتَطُوفْ مِنْ سَنِينِ ؟
يَا قَر .. مَوْلُودْ فِي « يَافَا » ..
وَاقْتَتَلْ .. فِي « دِيرِ يَاسِينِ » ؟

لَسْه مَاكْرَهْتِ اللِّيَالِي ؟
لَسْه مَاشِيفْتِشْ مَشَاهِدَه ؟
يَا قَر .. خَالِكْ كَحَالِ
ضَيَعُونَا بِالْمَعَاهِدَه .

يَا قَر .. هَدُّوْا قَبُورِنَا
وَاسْتَبَاحُوا اللِّي فِي صَدُورِنَا
دَمُّرُوا قُلُوبِنَا وَدُورِنَا .
حَقَّنَا .. أَصْبَحْ خَرَافَه
وَضَعْتَ يَا بِلْدِي الْأَمِينِ .
يَا قَر .. تَصْعَدْ فِي يَافَا
تَتْرَمِي فِي دِيرِ يَاسِينِ .

عِ الزَّاقُونِ وَالْبَرْتَقَانَه
إِرْمِي ضَيَّاتَكَ أَمَانَه
إِحْنَا يَكْرَهْنَا إِلَى خَايِنِ
وَإِحْنَا تَكْرَهْنَا الْخِيَانَه
يَا قَر .. وَغَيُومْ بِتَحْجَبْ
دَمْتَنَا .. لِمَا يَسْرِبْ
دُنْيَانَا .. تَحْتَرِمُ إِلَى يَغْلِبْ
حَتَّى لَوْ شَيْطَانِ لَعِينِ .
يَا قَر .. بَشْرُ فِي يَافَا
وَاقْصَلْ فِي دِيرِ يَاسِينِ .
يَا صَبُور .. الصَّبْرُ وَاعِرْ
لِلدُّمَاعِ .. وَلِلْمَشَاعِرِ
قَلْبِي نَذَلْ وَحَزْنُهُ دَاعِرْ
لِيُتْنِي مَا كُنْتُ شَاعِرْ
كُنْتُ أَفْلَتُ مِ الْكَيْنِ .
صَرَخْتُ بِتَمُوتْ فِي هِمِي .
لِيُتْنِي مَا غَادَرْتُ أُمِّي .
لِيُتْنِي مَا صَاحَبْتُ نَفْسِي .
لِيُتْنِي ضَمِيمَتِ خُصُومَانِي
يَوْمَ مَا أَقَامَتِ الْيَمِينِ .



يا قمر عاشني في يافا
 واقتلنا في دير ياسين .
 يا قمر وانت المناره
 ألف وجه لآلف حاره
 انت أطفال الحجاره
 يا قمر .. وانا طفل مين ؟
 قلبي م الفرحة تاذي
 باحزن الأحزان بلذه
 يا قمر .. عبرت بعزّه
 عن ميلاد النور في غزّه
 وف رام الله وف جنين .
 يا قمر إغضب بحده
 إنتفاضه مألها رده
 زى مافيه يافا واحده
 واحده برضك دير ياسين
 يا قمر خذته ليافا
 خذني هوّه لدير ياسين

هَذَا أَوَانُ الْبَرَاءَةِ .. وَأَنْتَ يَا ابْنِي جَرِيءٌ
وَبَتَجْرِي عِ الْمَوْتَ .. عِشَان لَسَّه نَضِيفٌ وَبَرِيءٌ
وَلَيْكَ أَسَاتِذُهُ يَحْتَرِفُوا النُّضَالَ عِ الرَّيِّقِ
الْكَلْبَانِ .. السَّامِرَةِ .. إِلَى لَهْمِ قَلْبَيْنِ
وَالِي يَخْلُكُوا الْفَرِيقَ فِي سَاعَةِ أَلْفِ فَرِيقٍ .

وَدُمُكُمْ حَاقِبُضُهُ .. وَحَاحِطُهُ فِي جِيوِي
وَشَمُكُمْ مِشْ حَتَشَرَقِ إِلَّا فِي غُرُوبِي
الْدَمِّ دَمِي .. تَمَامٌ .. وَالتَّوْبُ صَحِيحُ تَوْبِي
لَكِنْ الْوَزْنُ أَنْضَجُكَ إِنْتَ .. وَعُرْفَانِي
دُمُكَ ؟ تَعَالُ بَصْرَ آخِرِ اللَّيْلِ فِي مَشْرُوبِي .

وَتَقُولُ فِلَسْطِينِ ؟ فِلَسْطِينِ تَانِي ؟ مِينِ ذَلِكَ ؟
وَأَنْتَ إِلَى مَوْلُودِ يَا ابْنِي فَ جِجْرُ مُحْتَلِّكَ ؟
مُحْتَلِّكَ الَّتِي مَرَاقِبُ حَتَّى لَوْنِ ضَلَّكَ !
يَسَالُ إِسْمَهُامُ الْكِتَابِ .. غَيْرُ أَسَامِي الْقُرَى
بِكُلِّ شَيْءٍ فَيْكَ وَلَيْكَ .. إِيَّاهُ إِلَى فَاضِلِ لَكَ ؟

لَحْنُ الْأَرْضِ سَرَقَ أَرْضَكَ .. وَرَاحَ سَارِقُكَ
وَكُلَّ خِلَاصٍ اعْتَقَدَ إِنَّهُ أَعَادَ خَلْقَكَ
حَتَّى أَحْنَا زَيْئُهُ .. نَسِينَا إِنْ دَى أَرْضَكَ
وَتَحْنَأُ تَنْبُتُ فِي قَلْبِ السَّكَنِ قُدَامَهُ
يَسْطِينِي .. غَارِسُ سِنُّهُ فِي قَلْبِكَ ؟

ده أعاد صياغتي أنا .. من غير ما يحكمني
أعاد صياغتي بجورنان اللي حاكني ..
وبراديو .. ريجته - ولو من بعد - تزكني
باعني .. اشتراني .. قطع قلبي .. كسر سيفي
بدون ما أكلم عدوي .. أو يكلمني .

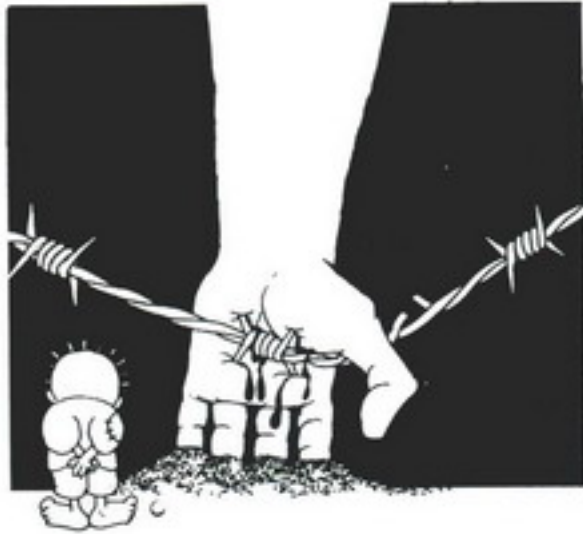
قلبي معاك يارفيقي .. إنا .. عاجز
من كام سنه باعمل اللي ما عرت ولا عايز
وطن .. ييشرب دماء الحزه في قرايز
كان لينا وجهه بقي لنا ستيت وجهه
واشتروا عمرنا بثلاثات وبرايز .

جرحك سزي في الثرى .. وانا جرحي مش مفتوح
صدى الصديد في الفؤاد .. تن أنين الروح
أنا منتظر يافتي موتك .. فارقني وروح
مانا حاقرا إسمك في جورنان بكره في سريري
وربما .. تيجي صورتك ع التراب مطروح

إنقذتم العلم والإعلام .. يغطى
وحكومتى باعته راييل خزيها بغطى
ميجور أوطى معاهها .. لما .. بتوطى
الفرق بيننا لاليك جورنان ولا حكومه
ولامين يقولك أقف .. ولامين يقول : خطى

حـوه صحيح .. إنما في المؤتمر والصوت
 لكن ساعني بقى .. أنا ماليش في الموت
 حلوه حياقي كده .. وأنا حايئها موت .
 كفايه أكتب قصيدة شعر آخر الليل
 وأبتديها بفلسطين وانتهى ببيروت .
 يامنتظرفي .. الحقيقة أنا اللي منتظرك .
 والآن .. تعالى .. أبرر عذري مع عذرك .
 أنا ثورقي .. لفظ .. كلمه .. حلم .. لاهو فكرك
 لو كنت أقدر أبيع عمري عشان بكره
 كان ليـه بيكت انتظرك لما تبيع عمرك ؟
 ويأيني صحتنا ليه ؟ صدقنا مائينا
 صدقنا مراكبنا ماريت في مراسينا
 ونسينا جرح الجولان والدم في سينا
 جاي تبتي القصه م الأول .. تقول : « اصحوا »
 وإنت مفروض تكون أول قتيل فينا ..

○ ○ ○



نزل .. عمل « الشوينج » الصبح

وفات على شركة « الفيديو »

وغير شنطة الأفلام

ليس وقلع ليس وقلع

وليف نفسه في الحمام

وخط « الغوم »

وقام للنوم ..

يكل متعته أحلام

ونام العالم العربي

ليلاقي .. زى ماينام .

وطول الليل صحيتوا انتو

ولايتوا .. ولا نمتوا .

تلوا الجمر من تحت التراب والتلج

تضوا الجمر .. وتجتوا .

بدت بحجاره ..

وانتهت الحجاره بنار .

ينام العالم العربي

ليلاقي .. زى ماينام

بعواجزه .. بفتيانه

بأطفاله .. بشبانه

قرا الجورنان

وملا سيارته بالبنزين

وشاف النشربه بعد الضهر

وقال في الإنتفاضه كلام

وحياها

وبعدين نام .

نبتُ أفراد ..

بقى لها جان : بين .. ويسار .

نبتُ .. لكن أهي فلسطين

بحور الناس ..

طوفات طوفات

موجات موجات

بترحف ع العدو بقوة .

كانوا عشرات

بقوا ميات

بقوا ألوفات

هتاف واحد بدال هتافات

بدن واحد بدال بدئات

علم واحد .. عليه اشارات

علم مظلوم

وجأله اليوم

يرفرف ثوبه في السماوات .

وله ضحكات

وله غمسات

وله صيحات

يبتدئ خطى الزاحفين

وينادي : أنا فلسطين

أنا فلسطين

أنا فلسطين

ظلمتوني وأنا اديني .. النضال ديني

وصوتي مازال

ولوتي مازال

ورقصي مازال

فلسطيني

فلسطيني

فلسطيني

ميعادنا في التاريخ قدام .

ونام العالم العربي

ليلاقى .. زى ما بينام .

ودى الليله ..

سهرنا نغنى بطولاتكم

ونشرب كأس فى صحتكم ..

وكأس ورا كأس

فى صحة أحلا واجدع ناس .

فزازة توذى لفزازة .

وحيننا البنات .. والصبر

وحيننا الشباب والقبر

فلسطين خضرا جوّه الحمر

أغروده

زغروده

وموجوده

وع الحُرطه ماهيش سودا .

ماهيش محتله ولا حاجه .

بتتكلم فلسطينى .

وماقياهاش أى صهيونى .

فيها انتم ميانكم

بأغانكم .

باصراركم وأفكاركم

وبكياركم وبصغاركم .

شربنا ف صحة الثورة

فى صحة كل من يبجسد الفكره .

وقنا غنا ..

منتظرين نقوم بكره .

فى دى الليله ..

أنا .. نائم ..

وصاحى عدوى يدفن فى الشباب الحى

ببولدزرات .

وخيتات ليّه مرميه من العالى

بطيارات .

نزل واحد على سريرى وانا نائم ..

جيت قايم ..

وانا مفزوع .

أحاول أبعد الجثّة .

أشيل الدم م الفرشه .

ألم دراع كان منزوع

وناشف ..

إنما .. مرفوع

بيهتف لسة رغم الموت

يصحنى القصة فى سريرى

يشيل الحلم من راسى

لقيت الريق مش مبلوع

وماليش صوت .

أو بانطق بصوت غيرى .

وقت ..

جريت للشارع .

رميت نفسى فى وسط عباد

وناقتنا حكاية دفتكم أحياء

وقلنا : يسقط الأعداء .

وهددنا الصهاينة هناك

بميت قبضه فى وش الجوّ .

وحينناك .. وهاجنا غدوّ السّو .

لكن لما شعرت بجوع

أنا .. حوّدت ع الحاقى .. طلبت كياب

معاه .. بيره .

أنا أصلى باحب اللحم .. والبيره .

لقيت قلب الطبق

مكتوب عليه (بيت لحم)

وع البيره

لقيت مكتوب (البيره) .

سكرت .. وطففت

بين الصّخيان والوهم .

لقيتني ف يافا .. وف حيفا

وفى نابلس .. وفى الناصرة

وفى الضّفة .. وفى غزّه .

وقشعر جسمى ..

- ساعة الحزن ليه هزّه -

خُفت .. وقت

هربت قوام

لقيت نفسى فى قلب البيت

لقيت الفرش من غير دم ..

عرفت أنا .

أنا ..

والعالم العربى ..

سبقنى ونام .

يا خيى .. إنت وحدانى .

أنا صاحبك فى جورنانى .

ساعة ما يدبحوك .. أصرخ

وأتلوى فى أحزانى .

لكن عمرى مامذيت يذ

أخوش باليد مذة يذ .

أنا مؤهبتى فى لسانى

ومش موهوب فى شئ ثانى ..

ولا مقاتل

ولا محارب

ولا مؤذى

ولا جائب

حبيبك .. إنما شقوى وقلباوى .

لكن لا طبيب ولا مداوى .

ولا باعرف أخوض الموت ..

ولا ناوى .

أنا فى كل ده خايب

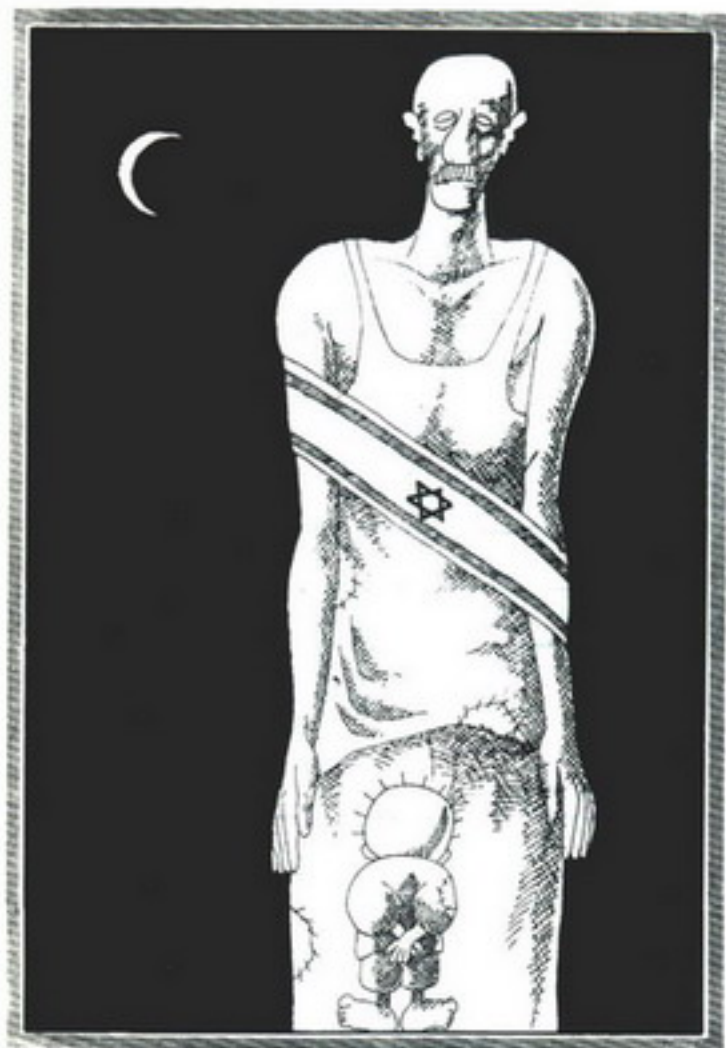
ومش ضهرك

ومش سندك

ومش بلدى

ومش بلدك

وباستغرب على جلدك .



سوحنحس بالحاجه لخنك يوم ..

حتنادى ..

تلاقينى فى عز النـوـ

أنا .. والعالم العربى ..

ليلانى ..

زى ما بننام .

○ ○ ○

ثَوَارِ بلا أرض .. زى السيف من غير يد
ثوار بلا أرض .. غُربه .. لا يحدها .. حد
ثوار بلا أرض .. موت .. والموت ما يأل حد
بانل سرقه من الأعداء وم الأخوه
ولو اتقتلت .. اوعى تسأل : مت بانى يد ؟

موت الفلسطينى حق .. يا أمه لاتالى
والآفين حق دم صديقنا ناجى العلى ؟
أهو ده الى مقتول بإيد الليل لما خلى
أنا الى قاتله بإيدى .. وأدى نقط الدم
ياعم .. سيب البلا .. يونس المبتلى .

ورغم كل الحصار .. علينا كلمتها
ماقدرش اقول اتنا ... ردينا غربتها
فاذا فيه هناك بذره أنا الى منبتها
الدم عمره ما غاب تحت الهوا والشمس
ومع الندى والمطر .. نبت فى تربتها

كل القوى .. كلها .. من خارجى لداخلى
خبت الى سارق بلادى بجوها الساحلى
ساب ألف ألف وطن .. ووطنى فى عينيه جلى
كل القوى أما إخوانى « ولاد يعقوب »
شدوا وثاق الوطن وعجزوا كاهلى .

عارى الإيدين والقدم .. واقف لأعداءكم
هوّه النهارده هنا .. بكره تلاقوه جالك
فهل حتخرج تواجهه زى .. أطفالك ؟
ولاسواق النضال وقفت وماءها جف ؟
باحب حالى فى يوم ما باشوف أحوالك .

ساوموا بيّا .. يا تجار السلام .. ساوموا
أنا الفقى الحز .. إللى علته .. قوميه
قومى الى يوم ما اتاديهم يطرشوا ويغموا
وحنطلموا احنا الى فرطنا فى أراضينا
وحنطلموا اتوا الى يومها كنتوا بتقاوموا .

ورحلتك في الخطى والدم .. للبدأ
رحلة ثقيلة المموم أغلبها يتصدق
يوم مانت شئت السلاح أنا قلت أهه حابداً
بانت طليعة العرب ياخمسة ياستين
الحلم باين عليه فعلا .. حيثحقق .

في السكه مانتوا الرُفَاقه اثنين وتلاته
ميه في ميه .. وألف في ألف في تلاته
واما زحمتوا المدن .. عاملوكوا .. يفتاته
وضاق عليكم الوطن .. وهوه ضاق بيكم
دبحوكوا تحت النهار .. بحقد وثباته .

إيه يعمل الحزن لما الباع يكون قاصر ؟
دماكو تصرخ ولا منجد ولا مناصر
واللى بعمى فينا هوه اللى بيتباصر
م الدم للدم .. بعد الدم .. دم ودم
في الدم - لما على - غرق الزعيم ناصر .

تقموا فرقتين والفرقتين مـاـكـين
طلت احارب في طول مام متحاربين
ضى الشمال كل ليل ياكل في نصي البين
وكل عام مذبحه .. إيه تعمل الأناشيد ؟
وكل عام نزحفوا للى قتل طايعين ؟

قالوا : الدما للوطن هوه الضيا للكرب
وانت رحيل من رحيل وحرب تولد حرب
إحنا انتصرنا .. وساعدنا عليك الرب
تزعج كراسى العروش .. وتعلم الثوره ؟
أدى اسرائيل وانت منفى هناك في آخر الغرب .

سابوك تحب « السفير عزيزه » يا « يونس »
ناخد على الرقده تحت الحضرة في تونس
ونس جميله قوى .. وفي الونس تونس
في الغرب أغرب وخد وياك فلسطينك
في بحرنا العربى .. تانى الحوت بلع يونس .

أدى بلاد العرب .. قوللى فاضل لك مين ؟
وف يوم ما غادرت بيروت قوللى طردك مين ؟
على الموانى انتظرناك والسفن .. مازين
لوحتوا لينا .. ولوحنالكو .. وسألنا :
ليه احنا وانتو بنضحك يومها .. مش عارفين .

إنت واخوك والحريطة والشهيد .. يابلاش
أدى فلسطين أهله .. إتفرجوا ببلالاش
الثورة فى سفينة .. لوحه الدنيا ماتعدهاش
يابركة الزيت ياداخله قلبى تسكن فيه
مات الوطن كل يوم .. واحنا الى ماعرفناش .

وف تونس الحضره .. توارىخى تصفى الدم
البين قفل الباروده يوم مافتح الفم
وعدوى له ضحكه صفرا لايهمها م
طار المافه .. وطال الدم فى تونس
ياجرح مالك بتوسع .. إمتى راح تتلم ؟

خلّى سفلى الأثم .. على الجراح .. ترسى
أنا مش بالومك .. ألومك ؟ طب مالوم نفسى
الهم من كترتسه قسالى .. وبينسى
خيال مقاته بقيت .. باحرس غنب غيرى
أما العدو .. فباجتسه مختفى ف جنى .

مات الزمن حوّلنا .. ومالت حيطان الحلم
غاضت دمانا .. طفيننا فوق بحور السلم
تقول بدون علم لكن فى الحقيقه بعلم
جفانى مثنى .. سباق فى الموت بلا معنى
كأن دم اللى مات ... أنتجنا بيه الفيلم .

وفجأة إنت تشق الموت وتأتينى
يا أيتها الطائر الحر الفلسطينى
أنا تهنت عنها وادى انت قت تهدينى
تنجى دنى من إسمى وتحررنى من صوفى
وتشددنى للغنا .. تهتف وتذينى .

يا كوجنجرس

يا ذلك العَيشي المهيّب

يا ذلك الصوت المريب

يا ذلك الشيء الرهيب

عمر ك ما كنت غريب ولا عجيب

لا تختفي خلف الكلام

ولا تحترس .

صدّقك فصيح .. ويندرس .

وأما نطقت بالقرار

العالم العربي .. خيرس .

أو ..

قال : باحسن بالأسف لقرار أخونا الكوجنجرس .

وادي أميركا .. والعرب .. وادي القرار .

يا بني شيع الحجر ..

يا بني إحرق الإطار .

أول بداية الثورة يابن اللاجئين .

فات أربعين عام يافقي ..

من يوم ثمانيه وأربعين .

العالم العربي خيرس

فاتكلم الكوجنجرس

وأمر بقفل منظمة تحريرنا يافلسطين

والى موافق ينسبط

والى معارض .. يتفرس .

يا كوجنجرس

إنت مريح

علشان صريح

تعتر حتى بالعداء

وتكره السلم المزيف .. والغباء

وتملى تخرج أصدقاءك ..

والى حاطينك في خيرة الأصدقاء



الى اتقتل والى اتأسر
أكثر كثير م الى نجا .
يسقط قانون البلطجه .
الشمس ساطعه فى الدجى .
الدايره دارت ..
ثوره .. ويسكتها مين ؟
ياأيا القلب الحزين
إفتح بيبانك للهوا
الدم رمز العاشقين
والدم للآمه دوا
ياما ترابك يافلسطين ارتوى
دمّ القلوب العطشانين .
بأمهاتنا فى الحيام ماتزغرتوا
وقموا النهارده تمانيه فى عرض الطريق
شرب التراب وبل ريق ..
وقف العدو مذهول يدور فى عجب
عن السبب
يسأل .. وأول مره اشوف وشّ العدو
- ساعة السؤال - فعلا يرى .

من كتر ماصّدق سلاحه المغترس
من كتر ماصّلّى ووراء الكونغرس
من كتر يافلسطين في أرضك ماورث .

بمى بنفهم في الغضب
بمى مامتناش يا عرب
والصدق ممكن في قلوبنا يتغيرس .
حقيقتنا واضحة ..
نتنظير .. وتنبليس .

يا أيها الطفل العنيد
يا أيها البطل الجديد
خد الرصاصه واتقتل
خد السلاسل واتحبس .
ودوس برجلك ع الصهاينه
والحيانه
والعماله
والقصرار
والكونغرس

